جامعة تشرين

جامعة سمنان

دراسات في اللّغة العربيّة و آدابها ٢

■نقد لحكم ابن هشام على ابي حيان فى ضوء دراسة لآرائه البلاغية

الدكتورمحمد نبي احمدي و الدكتور علي سليمي

■ الظواهر الصوتية عند سيبويه

الدكتور إبراهيم محمد البب

■أنواع البديع في العصر المملوكي

الدكتور علي حيدر

■آلية مقاربة الخطاب الشعري الحديث في ضوء منهج سيميائي

الدكتور محمد خاقاني والدكتور رضا عامر

■نفسية المتنبي وسعدي وأثرها في حكمتهما الشعريّة

الدكتور صادق عسكري

■جماليّة توظيف المصطلحات الصرفيّة والنحوية والعروضية في لزوميات المعرّي

الدكتور سيد مهدي مسبوق والدكتور علي باقر طاهري نيا ومهدى تركاشوند

■ ظاهرة التناوب اللغوي بين المشتقات الدالة على الفاعلية و المفعولية والمصدر

الدكتور مالك يحيى

■لم ولما الجازمتان ودلالاتهما في القرآن الكريم

الدكتور يونس علي يونس

مجلة فصلية محكّمة تصدر عن جامعتي:

سمـــنان ــ إيـــران/١٣٨٩ تشرين ــ سورية/٢٠١٠

السنة الأولى، صيف، العدد ٢

نقد لحكم ابن هشام على أبي حيان
فى ضوء آرائه البلاغية

محمد نبى احمدى* على سليمى**

الملخص

نحا ابن هشام الأنصاري في كتابه مغني اللّبيب منحى لا مثيل له في ما كتب قبله، كدراسته ونقده لآراء النحاة من جميع المذاهب النحويّة، ولم يقف عند المسائل النحوية فحسب، بل تناول كثيراً من المسائل البلاغيّة أيضاً. فقد تعرّض لكثير من النحويين والبلاغيين والمفسرين يؤيّدهم أو يخالفهم في آرائهم، ولكنّه يخالف آراء أبي حيان النحويّة والبلاغية مخالفة شديدة وغير متعارفة، فيحكم عليه حكماً قاسياً، يتّهمه بأنّه لا يعرف علم البيان، فيقول في شأنه: "وَمَن لا يعرفُ هَذا العلمَ كأبِي حيّان".

يبدو أنّ ما جاء في تفسير أبي حيان "البحر المحيط" من آرائه البلاغيّة الهامّة مثل: "الاستعارة"، "المجاز"، "المبالغة"، و "الأغراض البلاغية للاستفهام" يدلّ دلالة واضحة، خلافاً لحكم ابن هشام عليه، على أنّه يعرف هذا العلم حق المعرفة. هذه مقالة هي نقد لقول ابن هشام فى ضوء دراسة آراء أبي حيّان البلاغية

كلمات مفتاحيّة: ابن هشام، أبوحيّان، النحو، البلاغة، النقد

المقدّمة

لا يزال الباحثون يهتمّون بموضوعات النحو والبلاغة اهتماماً بالغاً وقد اجتهد الكتّاب والمؤلّفون من العرب وغيرهم في تأليف الكتب في هذا المجال وتدريسها في الجامعات. كما كان القدماء يبذلون جهداً عظيماً في سبيل الدراسة والتحقيق فيُعنون عناية بالغةً بالنحو والبلاغة والتفسير، وكانت آراء ابن هشام في كتابه "مغني اللّبيب" حجر اساس لدراسات كثيرة في هذا الباب، لأنّه كما قيل «نهج في كتابه هذا سبيلاً لم يُسبَق إليه وهو السبيل الذي أتاح له ألاّ يدع فرعاً من الفروع إلاّ عرض له بإبداع مع عدم تكرار فأوفى في ذلك

---

* استاذ مساعد في اللغة العربيّة بجامعة الرازي، كرمانشاه.

** استاذ مشارک في اللغة العربية بجامعة الرازى، كرمانشاه.

على الغاية...»[١] فهذا الكتاب يحتوي على كثير من الفوائد مثل الاحتجاج بالآيات من القرآن الكريم والشواهد الشعرية؛ وبما أنّه جاء بآراء لجمع غفير من النحاة والبلاغيين يحلّلها، لذا فبإمكاننا أن نسمّيه كتاباً في نقد النحو ونقد البلاغة. ولكن، ولما يقول المثل: "فلكلّ جواد كبوة، ولكلّ عالم هفوة"، لا يخلو هذا الكتاب، مع احتوائه على هذه الفوائد العظيمة في المسائل العلمية، لا يخلو أحياناً من العيب والنقص، كما نلاحظ ذلك في حكمه القاسي على أبي حيان في تخطئة آرائه البلاغية.

مسألة التحقيق

يتحدّث ابن هشام في كتابه "مغني اللبيب" عن كثير من النحويين والبلاغيين ويحكم عليهم، يخالفهم أو يؤيّدهم في آراءهم العلمية، لكنّه يخالف آراء أبي حيان البلاغية مخالفة شديدة وغير متعارفة، فيحكم عليه حكماً قاسياً ويتّهمه بأنّه لا يعرف علم البيان، حيث يقول في شأنه: "وَمَن لا يعرفُ هَذا العلمَ كأبِي حيّان".

والسؤال المطروح هنا: هل توجد في آثار أبي حيان آراء بلاغية تدلّ على أنّه عالم بعلوم البلاغة ودقائقها خلافاً لرأي ابن هشام وحكمه القاسي عليه؟

هذه المقالة محاولة موجزة للإجابة عن هذا السؤال في ضوء دراسة لآراء أبي حيان البلاغية.

دراسات سابقة

قيل إنّ آراء ابن هشام وكتابه "مغني اللّبيب" هما ذوا أهمية عظمية في النحو والبلاغة. و لهذا الكتاب، كما هو مشهور، شروح كثيرة، منها: القصر المبني على حواشي المغني للأبياري؛ تنزيه السّلف عن تمويه الخلف لابن الصائغ؛ تحفة الغريب بشرح مغني اللّبيب للدماميني. وكتب العلماء عليه حواش جليلة، منها: حاشية الدّسوقي؛ حاشية السيوطي؛ حاشية الشمني وحاشية الأمير.

والملاحظ أنّ الشروح لكتاب "مغني اللّبيب" كثيرة جداً قام بها الدارسون قديماً وحديثاً، ولكن لايوجد في موضوع نقد لحكم ابن هشام على أبي حيّان، سوى دراسات قليلة، حيث طبع أخيراً مقال نقدي في هذا الموضوع باللغة الفارسية بعنوان:

---

١ – محمّد الأسعد، ١٤١٣ق، ص٢٨٠.

"جايگاه نحويان در كتاب مغني اللبيب": (مكانة النحويين في كتاب مغني اللبيب)، (ميرلوحي، واحمدى، ١٣٨٨ــ مجلة الجمعية الايرانية للغة العربية، ع. ١١، جامعة "تربية مدرس" إيران)، كما طبعت قبل ذلك مقالة بعنوان: "اعتراضات ابن هشام على أبي حيان" (حسن موسى الشعر، مجلة جامعة دمشق، ع ٢٢، السنة ٢٠٠٩) وهي دراسة لآرائهما في الصرف والنحو.

ابن هشام الأنصاري (ت٧٦١هـ ق) [٢]:

هو جمال الدين أبو محمّد عبد اللّه بن يوسف بن أحمد بن عبداللّه بن هشام الأنصاري المصري، أعظم نحاة المدرسة المصريّة لعصر المماليک، ولد بالقاهرة سنة ٧٠٨هـ.

سمع على أبي حيّان ديوان زهير بن أبي سلمى ولم يلازمه ولا قرأ عليه غيره بل أصبح فيما بعد شديد الانحراف عنه. أخذ ابن هشام مذاهب النحاة وعرفها معرفة عميقة منذ حياته الأولى؛ فذاعت شهرته في العربية، فأقبل عليه الطلاب يأخذون من علمه ومباحثه النحوية الدقيقة، واستنباطاته الرائعة المبثوثة في ثنايا مصنفاته مع مناقشتها وبيان الضعيف منها والجيد. ومنهجه في النحو هو منهج المدرسة البغدادية. فهو يوازن بين آراء البصريين والكوفيين ومن تلاهما من النحاة في أقطار العالم العربي، مختارًا لنفسه ما يتمشّى مع مقاييسه، مظهرًا قدرة فائقة في التوجيه والتعليل والتخريج، وكثيرًا مايشتق لنفسه رأيًا جديدًا لم يُسبق إليه، وخصوصًا في توجيهاته الإعرابية، على نحو مايتضح لقارئ كتابه المغني.

وهو في أغلب اختياراته يقف مع البصريين. وكان يجل سيبويه إجلالاً كبيراً كما كان يجل جمهور البصريين. وفي كل جانب من كتاباته نراه متحمسًا لهم مدافعًا عن آرائهم، وليس معنى ذلك أنه كان متعصبًا لسيبويه وجمهور البصريين، وإنما كان يوافقهم في العديد من آرائهم النحوية، ولكن دون أن يوصد الأبواب أمام بعض آراء الكوفيين والبغداديين حين يراها جديرة بالاتباع.

وعلى نحو ما كان يختار ابن هشام لنفسه من المدرستين البصرية والكوفية،

---

٢ – تلخيص بتصرف من مقالة لعنايت فاتحى نژاد (دائرة المعارف السلامية الكبرى، ٥: ١٨٨) و شروح مغني اللبيب.

كان يختار لنفسه أيضًا من المدرسة البغدادية والـمدرسة الأندلسية، ولعل في ذلك كله ما يصور ــ من بعض الوجوه ــ نشـاط ابن هشام الأنـصاري النحوي، ومـدى استيعابه لآراء النحاة السابقين. وقد خلّف في العربية مصنفات كثيرة من أهمها كتاب مغني اللبيب عن كتب الأعاريب. وقد اختط له منهجًا لم يسبق إليه؛ إذ لم يقسمه على أبواب النحو المعروفة بل قسمه قسمين كبيرين:

القسم الأول أفرده للحروف والأدوات، وضح وظائفها وطرق استخدامها مع عرض كل الآراء المتصلة بها. والقسم الثاني تحدث فيه عن أحكام وخصائص الأبواب المتنوعة وأحكام الجـار والمجرور وخصائص الأبواب النحوية وصور العبارات الغريبة. ومن مصنفاته أوضح المـسالك إلى ألفية ابن مالـك، وهو مطبوع مراراً، وله شذور الذهب في معرفة كلام العرب؛ قطر الندى وبل الصدى.

أبوحيّان الغرناطي (ت٧٤٥هـ ق):

أثير الدّين محمّد بن يوسف (٦٥٤هـ ــ٧٤٥هـ) المعروف بأبيحيّان ولـد فـي غرناطة، نشأ وتعلّم هناك وهو بربريّ الأصل،[٣] وله آثار كثيرة[٤]، أشهرها "البحـر المحيط في تفسـير القرآن الكـريم". كانت شهـرته الذائعـة فـي مقدرتـه فـي القراءات واللّغة قد سبقته وعلا ذكره بين الأنام ومـدحه كثير من الأدبـاء نحـو: محيي الدّين بـن عبد الظاهر صاحـب ديوان الرسائل في مصر، صدر الـدّين بـن الوكيل، نجم الدّين الإسـكندري، القاضي ناصـر الدّين الشافع وخليل بـن أيبـك الصفدي. كان من أعاجيب الزمان ذكاء وفطنة وكان عبقريّاً بينما كـان أصـدقاؤه شديدي الـحسد له وكان يتلذّذ كثيراً بقراءة الكـتب وكشف الغمـوض، وكـان يأنس

٣ – حسيني دشتي، ١٣٨٥هـ ش. ص٣١٧

٤ – أهمّها: _ الأسفار – التجريد لأحكام سيبويه _ التذييل و التكميل في شرح التسهيل _ ارتشاف الضَّرَب من لسان العرب _ التنخيل _ إتحاف الأريب بما في القرآن من الغريب _ كتاب النافع في قراءات نافع _ التذكرة ٩_ التدريب _ غاية الإحسان _ كتاب الأثير في قراءة ابن الأثير– الروض الباسم في قراءة عاصم _ غاية المطلوب في قراءه يعقـوب_ تقريب النائي في قراءة الكسائي _ زهو الملك في نحو الترك _الإدراك في لسان الأتراك _ منطق الخرس في لسان الفرس _ نور الغبش في لسان الحبش.

بالقرآن الكريم[٥].

الجملة المعترضة أو الاعتراضيّة

حينما يتناول ابن هشام الآراء المختلفة حول الجملة المعترضة[٦]، يأتي بقوله تعالى: ﴿...قالُوا نَعْبُدُ إِلهَكَ وَ إِلهَ آبائِكَ إِبْراهيمَ وَ إِسْماعيلَ وَ إِسْحاقَ إِلهاً واحِداً وَ نَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾[٧] ويقول: «للبيانيين في الاعتراض اصطلاحات مخالفة لاصطلاح النحويين، والزمخشري يستعمل بعضها...»[٨] (نفس الكتاب والصفحة) وبعد ذلک يخطّئ أباحيّان كما هو عادته دائماً في كتابه ــ مغني اللّبيب ــ ويقول: «ويردُّ عليه [على الزمخشري] مثل ذلك من لا يعرف هذا العلم كأبي حيّان توهّماً منه أنّه لا اعتراض إلاّ ما يقوله النحوي وهو الاعتراض بين شيئين متطالبين.» (نفس الكتاب والصفحة)

إنّ كثيراً من علماء علم النحو والمفسّرين الّذين كان في كتبهم إشارات بلاغيّة هامّة جاؤوا بالآية وذكروا الوجوه الإعرابيّة فيها ولكن ما أشاروا إلى الاعتراض فيها، خلافاً لابن هشام، من مثل: الشيباني، ١٤١٣ق، ج٢١٤/١، العكبري، د.ت، ج٤٠/١، دعاس، ١٤٢٥ق، ج٥٧/١، الأندلسي، ١٤٢٢ق، ج٢١٤/١، البغوي، ١٤٢٠ق، ج١٧١/١ و صافي، ١٤١٨ق، ج٢٧٣/١.

ويبدو أنّ الاختلاف بين أبيحيّان والزمخشري في الجملة ينبعث عن تعريفين مختلفين لها في الكتب البلاغيّة، على سبيل المثال في بعض منها نقرأ: «الاعتراض

---

٥ – يظهر أبوحيّان تلك اللذّة في أبيات و يقول:

أعَاذِلُ! ذَرنِي وَ انفِرَادِي عَنِ الوَرَى فَلَستُ أرَى فِيهِم صَدِيقاً مُصَافِيا
نَدَامَايَ كُتبٌ أستَفِيدُ عُلُومَهَا أحِبَايَ تُغنِي عَن لِقَائِيَ الأعَادِيَا
وَ آنسُهَا القُرآنُ فَهوَ الَّذِي بِهِ نَجَاتِي إذَا فَكَرتُ أوكُنتُ تَالِيا

٦ – و هو الموضوع الّذي بسببه اتّهم ابن هشام أباحيّان بأنّه غير عالم بالعلوم البلاغية، فقال في شأنه: "و من لا يعرف هذا العلم كأبي حيّان"

٧ ــ البقرة٢: ١٣٣

٨– يقول الزمخشري عن القسم الأخير من الآية ﴿وَ نَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾: حال من فاعل (نعبد) أو من مفعوله، لرجوع الهاء إليه في (له) و يجوز أن تكون جملة معطوفة على نعبد، و أن تكون جملة اعتراضية مؤكّدة؛ أي و من حالنا أنّا له مسلمون مخلصو التوحيد أو مذعنون. (زمخشري، ١٤٠٧ق، ١: ١٩٤)

في اللّغة: الدّخول بين الشيئين حتى يكون الداخل المعترض فاصلاً بينهما، ويسّمى "عارضاً" أي: حائلاً ومانعاً بينهما، ومنه أخذ الاعتراض في البلاغة والنحو.الاعتراض اصطلاحاً: أن يؤتى في أثناء الكلام أو بين كلامين متّصلين في معناهما بجملة أو أكثر لا محلّ لها من الإعراب لنكتة بلاغيّة سوى دفع الإيهام. فإذا كان لدفع الإيهام فهو من طريقة (الاحتراس = التكميل) ويؤتى بالاعتراض لدواعي بلاغية أخرى.

قد تبيّن أنّ الاختلاف ينبعث من نظرتهما إلى الاعتراض، "هل من الواجب أن يؤتى في أثناء الكلام أو بين كلامين متّصلين في معناهما بجملة أو أكثر لا محلّ لها من الإعراب لنكتة بلاغيّة[٩] أو لا يشترط كونه واقعاً في أثناء كلام أو بين كلامين متّصلين معنى، بل يجوز أن يقع في آخر كلام لا يليه كلام أو يليه كلام غير متّصل به معنى[١٠].

إنّ أباحيّان يشير إلى الجملة المعترضة في مئة آية مباركة تقريباً؛[١١] وفي بعض منه يشير إلى كونها معترضة مؤكّدة[١٢]، وهو الوجه الّذي بسببه دعا ابن هشام إلى اتهامه بأنّه لا يعرف علم البيان. ليست هذه المقالة بصدد اثبات أنّ أباحيّان كان بلاغيّاً، بل تريد الإشارة الى أنّ له آراء قيمة في النحو و البلاغة فلا يستحق ما فعل به ابن هشام في كتابه مغني اللّبيب.

آراء أبي حيان البلاغية

إنّ أباحيّان كان يعرف علم البيان رغم أنّه لم يكن بلاغيّا، ويكفينا أن نفتح كتابه "البحر المحيط" حتّى نفهم ذلك، مع أنّ كتابه هو في تفسير القرآن الكريم وليس

٩– هذا هو الّذي يعتقده أبوحيّان، حيث يعوّل عليه في موارد عديدة من تفسيره، لردّ الجملة المعترضة الّتي لا تأتي في أثناء الكلام ويكون لها محلّ من الإعراب؛ نحو: (أندلسي، ١٤٢٠ق، ١: ٦٤٣ و٢: ١٣٦ و٣٣٤ و٣: ٤٣٤ و...)

١٠– هذا ما يعتقده الزمخشري، و الجمل الّتي يعيّنها اعتراضاً تثبته؛ نحو: (زمخشري، ١٤٠٧ق، ١: ١٩٤ و١: ١٦٦ و١: ٤٤٠ و١: ٥٦٩ و ...)

١١– نحو: (أندلسي، ١٤٢٠ق، ١: ٧٧ و١٣٩ و١٧٤ و٣١١ و٤١٤ و٤١٩ و٤٤٩ و٤٥٨؛ ٢: ٤١٠ و٤٧٧ و٥٠٥ و٥٦٥؛ ٣: ٣٧ و٦١ و١١٨ و١٦٩ و٢١٤ و٣٣٧ و٣٣٨ و٣٤٩ و٣٥٧ و٣٨٠ و٤١١ و٤٤٥ و٥٠٧ و٦١٩ و٦٦٠ و٧٠٧؛ ٤: ٧ و٢٩ و٨٧ و١٨١ و٢٠٣ و٢١٩ و٣٩٤ و٤٥٤ و٥٢٣ و٥٦٢ و...)

١٢– نحو؛ الآية السادسة من سورة البقرة: (أندلسي، ١٤٢٠ق، ١: ٧٧)

موضوعه البلاغة. والآن نذكر بعض آيات القرآن الكريم الّتي يشير أبوحيّان إلى المسائل البلاغيّة فيها:

١ــ "المجاز" كلُّ كلمة أريد بها غير ما وقعت له في وضْع واضعها، لملاحظة بين الثاني والأوّل[١٣]. وهو من أجمل الوسائل البيانيّة الّتي يحصل للنّفس بها أريحيّة وفرح وشُغِفت العرب باستعماله وزيّنوا به خطبهم وأشعارهم؛ فأين هذه الخطب والأشعار من القرآن الكريم الّذي يكون في الذروة الرفيعة من المجاز.

وكان أبوحيّان يعرف هذه الصنعة البلاغية، حيث أشار إليها في آي من القرآن الكريم؛ منها قوله عن آية: ﴿فَلَوْ لا إِذْ جاءَهُمْ بَأْسُنا تَضَرَّعُوا وَلكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطانُ ما كانُوا يَعْمَلُونَ﴾[١٤] حيث يقول: «... إسناد المجيء إلى البأس مجاز عن وصوله إليهم والمراد أوائل البأس وعلاماته»[١٥] وبعد ذلک يستمرّ في الشرح عن (ولكن) في: ﴿وَلكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطانُ ما كانُوا يَعْمَلُونَ﴾ حيث يقول: ﴿وَلكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ﴾: أي صلبت وصبرت على ملاقاة العذاب لما أراد اللّه من كفرهم، ووقوع (لكنْ) هنا حسن لأنّ المعنى انتفاء التذلّل عند مجيء البأس ووجود القسوة الدالّة على العتوّ والتعزّز فوقعت (لكن) بين ضدّين وهما اللين والقسوة، وكذا إن كانت القسوة عبارة عن الكفر فعبّر بالسبب عن المسبّب[١٦] والضراعة عبارة عن الإيمان فعبّر بالسبب عن المسبّب كانت أيضا واقعة بين ضدّين تقول: قسا قلبه فكفر وآمن فتضرّع»[١٧].

ومن معرفته هذه الصنعة قوله في: ﴿وَما كانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فيهِمْ وَما كانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾[١٨] حيث يقول: «الظرفية في (فيهم) مجاز والمعنى: وأنت مقيم بينهم غير راجل عنهم»[١٩].

١٣- (الجرجاني، ١٤٢٣هـ، ص٢٨٧)، راجع أيضاً إلى: (الخطيب القزويني، د.ت، ١٥٢)

١٤ ــ الأنعام٦: ٤٣

١٥ - أندلسي، ١٤٢٠ق، ٤: ٥١٤

١٦- و هذا أيضاً مجاز مرسل علاقته السببيّة.

١٧ ــ نفس المرجع و الصفحة

١٨ ــ الأنفال٨: ٣٣

١٩ - أندلسي، ١٤٢٠ق، ٥: ٣١٢

٢_ قد تخرج ألفاظ الاستفهام عن معانيها الأصليّة لمعان أخرى تستفاد من سياق الكلام[٢٠]. وقد فهم أبوحيّان هذا الموضوع جيّدا وجاء بمصداق منه في آية: ﴿وَكَيْفَ أَخافُ ما أَشْرَكْتُمْ وَلا تَخافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ ما لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطاناً﴾[٢١] لغرض التعجّب والإنكار، حيث يقول: «الإستفهام معناه التعجّب والإنكار كأنّه تعجّب من فساد عقولهم، حيث خوفوه خشبا وحجارة لا تضرّ ولا تنفع، وهم لا يخافون عقبى شركهم باللّه وهو الّذي بيده النفع والضرّ والأمر كلّه ﴿وَلا تَخافُونَ﴾ معطوف على ﴿أَخافُ﴾ فهو داخل في التعجّب والإنكار واختلف متعلّق الخوف، فبالنسبة إلى إبراهيم، علّق الخوف بالأصنام؛ وبالنسبة إليهم، علّقه بإشراكهم باللّه تعالى[٢٢]؛ تركاً للمقابلة ولئلاّ يكون اللّه عديل أصنامهم لو كان التركيب ولا تخافون اللّه تعالى؛ وأتى بلفظ ما الموضوعة لما لا يعقل لأنّ الأصنام لا تعقل إذ هي حجارة وخشب وكواكب».

كما جاء بمصداق منه في آية: ﴿أَ فَغَيْرَ اللَّهِ أَبْتَغِي حَكَماً وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتابَ مُفَصَّلاً وَالَّذِينَ آتَيْناهُمُ الْكِتابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ فَلا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ﴾[٢٣] لغرض النفي حيث يقول: «هذا استفهام معناه النفي أي لا أبتغي حكما غير اللّه»[٢٤]. وكما جاء بمصداق آخر من خروج الاستفهام عن معناه الاصليّ في آية: ﴿قالَ ما مَنَعَكَ أَلاَّ تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ﴾[٢٥] حيث يقول: «(ما) استفهاميّة تدلّ على التوبيخ»[٢٦].

٣_ إذا أتى المتكلّم بمتعدّدٍ، وبعده جاء بمتعدّد آخر يتعلّق كلّ فرد من أفراده بفرد

---

٢٠ ــ الجارم و الأمين، ١٤٢٤ق، ص٣٥٠.

٢١ ــ الأنعام٦: ٨١

٢٢– لم يقل سبحانه و تعالى: "كيف أخاف ما أشركتم و لا تخافون اللّه" تحاشيا و فرارا عن مساواة الأصنام باللّه العليّ القدير و هذا ما سمّي في علم البلاغة بـ التحاشي و الاحتراز عن مساواة اللّاحق بالسابق، راجع أيضاً: فاضلي، ١٣٦٥ش، ص١٤٢، دياجي، ١٣٧٦ش، ص٧٠ والهاشمي، ١٣٦٨ش، ص١١٤.

٢٣ ــ الأنعام٦: ١١٤

٢٤ – أندلسي، ١٤٢٠ق، ٤: ٦٢٧

٢٥ ــ الأعراف٧: ١٢

٢٦– و قد ذكر مواردا كثيرة أخرى لخروج الاستفهام عن معناه الأصليّ و يامكانك أن تراجع على سبيل المثال الآيات: الأعراف٧: ١٩٥، التوبة٩: ٧، التوبة٩: ١٣، التوبة٩: ٣٨، التوبة٩: ٦٣ ويوسف١٢: ١٠٩ على الترتيب في أندلسي، ١٤٢٠ق، ٥: ٢٥١ و٥: ٣٧٦ و٥: ٣٨٢ و٥: ٤١٩ و٥: ٤٥١ و٦: ٣٣٤.

من أفراد السابق بالتفصيل ودون تعيين سُمِّي صنيعه هذا "لفّاً ونشراً"... وإذا جاء لفٌّ المتعدّد مجملاً، فالنشر بعده مجرّد بيانٍ تفصيليّ للمجمل؛ نحو: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجالاً أَوْ رُكْباناً﴾[٢٧] جاء اللَّفُّ المجمل في عبارة: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ﴾ خطاباً للمؤمنين حالة الحرب، وبعده جاء النشر المفصّل في عبارة ﴿فَرِجَالاً أَوْ رُكْبَاناً﴾[٢٨] وقد أحسن أبوحيّان في تعيين هذا الموضوع في آية: ﴿وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْناها فَجاءَها بَأْسُنا بَياتاً أَوْ هُمْ قائِلُونَ﴾[٢٩] حيث يقول: «... (أو) هنا للتنويع أي جاء مرّة ليلا كقوم لوط ومرّة وقت القيلولة كقوم شعيب وهذا فيه نشرلما لفّ في قوله (فَجاءَها) وخصّ مجيء البأس بهذين الوقتين لأنّهما وقتان للسكون والدّعة والاستراحة فمجيء العذاب فيهما أقطع»[٣٠].

٤_ أحد أغراض تقديم المسند إليه أو المسند أو المفعول أو... سلوك السبيل الرّقي نحو: (هذا الكلام صحيح، فصيح وبليغ) فإذا قلت: «هذا الكلام فصيح وبليغ» لا يحتاج إلى ذكر صحيح بعدها؛ وإذا قلت: «هذا الكلام بليغ» لا يحتاج إلى ذكر (الصحيح) و(الفصيح) بعدها؛ أو مراعاة الترتيب الوجودي، نحو: ﴿لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ﴾[٣١] وقد أصاب أبوحيّان في تعيين هذا الموضوع في آية: ﴿وَلِتَصْغى إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُوا ما هُمْ مُقْتَرِفُونَ﴾[٣٢] حيث يقول: «أي ولتميل إليه؛ الضمير [في (إليه)] يعود على ما عاد عليه في (فعلوه)[٣٣](وليرضوه): وليكتسبوا ما هم مكتسبون من الآثام. والـ (لام) لام كي وهي معطوفة على قوله (غرورا) لما كان معناه للغرور فهي متعلّقة بـ (يوحي)؛ ونصب (غرورا) لاجتماع شروط النصب فيه، وعدى يوحي إلى هذا باللام لفوت شرط صريح المصدريّة واختلاف الفاعل لأنّ فاعل يوحي هو بعضهم وفاعل تصغى هو أَفْئِدَةُ، وترتيب هذه

---

٢٧ ــ البقرة٢: ٢٣٩

٢٨ ــ السكاكي، مفتاح العلوم، ق بديع: ذكر المتعدّدات مع ذكر ما يتعلّق بكلّ واحد منها

٢٩ ــ الأعراف٧: ٤

٣٠ – أندلسي، ١٤٢٠ق، ٥: ١١

٣١ ــ البقرة٢: ٢٥٥

٣٢ ــ الأنعام٦:١١٣

٣٣– في الآية قبلها: وَ كَذلِكَ جَعَلْنا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَياطِينَ الْإِنْسِ وَ الْجِنِّ يُوحي بَعْضُهُمْ إِلى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُوراً وَ لَوْ شاءَ رَبُّكَ ما فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَ ما يَفْتَرُونَ (الأنعام٦: ١١٢)

المفاعيل في غاية الفصاحة لأنّه أوّلا يكون الخداع فيكون الميل فيكون الرضا فيكون الفعل فكأنّ كلّ واحد مسبّب عمّا قبله»[٣٤].

٥_ يُؤتى بالمسند إليه اسم إشارة إذا تعيّن طريقاً لإحضار المشار إليه، أمّا إذا لم يتعيّن طريقاً لذلك، فيكون لأغراض أخرى؛ منها: تعظيم درجته بالقرب كقوله سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّ هذَا الْقُرْآنَ يَهْدي لِلَّتي هِيَ أَقْوَمُ﴾[٣٥] وقد أحسن أبوحيّان في تمييز هذا الغرض في آية: ﴿وَما كانَ هذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرى مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلكِنْ تَصْديقَ الَّذي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصيلَ الْكِتابِ لا رَيْبَ فيهِ مِنْ رَبِّ الْعالَمينَ﴾[٣٦] حيث يقول: «لمّا تقدّم قولهم:﴿ائْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هذا أَوْ بَدِّلْهُ﴾[٣٧] وكان من قولهم: إنّه افتراه قال تعالى: ﴿وَما كانَ هذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرى﴾ أي: ما صحّ، ولا استقام أن يكون هذا القرآن المعجز مفترى. والإشارة بـ (هذا) فيها تفخيم المشار إليه وتعظيمه»[٣٨]. وكثيرا ما يشار إلى المسند إليه القريب بإشارة البعيد تعظيما لدرجته بالبعد كقوله تعالى: ﴿ذلِكَ الْكِتابُ لا رَيْبَ فيهِ هُدىً لِلْمُتَّقينَ﴾[٣٩] وكذلك قد أصاب أبوحيّان في تعيين هذه الصنعة في آية: ﴿قالَتْ فَذلِكُنَّ الَّذي لُمْتُنَّني فيهِ وَلَقَدْ راوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ...﴾[٤٠] حيث يقول: «... يحتمل أن تكون أشارت إليه وهو للبعد قريب بلفظ البعيد رفعا لمنزلته في الحسن، واستبعادا لمحله فيه، وأنه لغرابته بعيد أن يوجد منه. واسم الإشارة تضمن الأوصاف السابقة فيه كأنه قيل: الذي قطعتن أيديكن بسببه وأكبرتُنَّه وقلتُنَّ فيه ما قلتُنَّ من نفي البشرية عنه وإثبات المَلَكية له، هو الذي لمتُنَّني فيه أي: في محبته وشغفي به»[٤١].

٦_ باب التغليب باب واسع يجري في كلّ فن؛ قال تعالى حكاية عن قوم شعيب: ﴿لَنُخْرِجَنَّكَ يا شُعَيْبُ وَالَّذينَ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيَتِنا أَوْ لَتَعُودُنَّ في مِلَّتِنا﴾ أدخل شعيب

---

٣٤ – أندلسي، ١٤٢٠ق، ج٦٢٦/٤

٣٥ ــ الإسراء٩/١٧

٣٦ ــ يونس٣٧/١٠

٣٧ ــ يونس١٥/١٠

٣٨ – في ضوء دراسة لآراء أبي حيّان البلاغية

٣٩ ــ البقرة٢/٢

٤٠ ــ يوسف٣٢/١٢

٤١ –أندلسي، ١٤٢٠ق، ج٢٧٢/٦

في ﴿لَتَعُودُنَّ في مِلَّتِنا﴾ بحكم التغليب وإلاّ فما كان شعيب في ملّتهم كافراً مثلهم فإنّ الأنبياء معصومون أن يقع منهم صغيرة فيها نوع نفرة فما بال الكفر[٤٢]. ويؤيّد أبوحيّان هذا الموضوع بعينه حيث يقول: «أَوْ لَتَعُودُنَّ إذ صار فعلا مسندا إلى شعيب وأتباعه ولا يدلّ على أن شعيباً كان في ملّتهم وعلى المعنى الثاني يشكل لأنّ شعيبا لم يكن في ملتهم قط لكن أتباعه كانوا فيها، وأجيب عن هذا بوجوه. أحدها:... أن يكون من باب تغليب حكم الجماعة على الواحد لما عطفوا أتباعه على ضميره في الإخراج سحبوا عليه حكمهم في العود وإن كان شعيب بريئاً ممّا كان عليه أتباعه قبل الإيمان»[٤٣]. وقد أحسن في تطبيق هذه الصنعة في آية: ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هذا وَاسْتَغْفِرِي لِذَنْبِكِ إِنَّكِ كُنْتِ مِنَ الْخاطِئِينَ﴾[٤٤] حيث يقول: «في ندائه باسمه [يوسف] تقريب له وتلطيف،... ثم ذكر سبب الاستغفار وهو قوله: لذنبك، ثم أكّد ذلك بقوله: ﴿إِنَّكِ كُنْتِ مِنَ الْخاطِئِينَ﴾ ولم يقل من الخاطئات، لأنّ الخاطئين أعمّ، لأنّه ينطلق على الذكور والإناث بالتغليب»[٤٥].

٧_ وقد أحسن أبوحيّان في تعيين عدّة من الصنائع البلاغية في آية واحدة مع أنّه لاينسب هذا التعيين إلى نفسه، حيث نقرأ في تفسيره لآية: ﴿اللَّهُ لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ لَهُ ما فِي السَّماواتِ وَما فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ ما بَيْنَ أَيْديهِمْ وَما خَلْفَهُمْ وَلا يُحيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِما شاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّماواتِ وَالْأَرْضَ وَلا يَؤُودُهُ حِفْظُهُما وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظيمُ﴾[٤٦] يقول: «[فيها] حسن الافتتاح لأنّها افتتحت بأجلّ أسماء اللّه تعالى، وتكرار اسمه في ثمانية عشر موضعا، وتكرير الصفات، والقطع للجمل بعضها عن بعض، ولم يصلها بحرف العطف. والطباق في قوله: ﴿الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ﴾ فإنّ النوم موت وغفلة؛ والحيّ القيّوم يناقضه؛ وفي قوله: ﴿يَعْلَمُ ما بَيْنَ أَيْديهِمْ وَما خَلْفَهُمْ﴾ [طباق أيضا]. والتشبيه: في قراءة من قرأ ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّماواتِ وَالْأَرْضَ﴾ أي كوسع، فإن كان الكرسي جرما فتشبيه محسوس بمحسوس، أو معنى فتشبيه معقول

٤٢ ــ السكاكي، اول فصل بعد الفنّ الثالث

٤٣ – أندلسي، ١٤٢٠ق، ج١١٢/٥

٤٤ ــ يوسف٢٩/١٢

٤٥ – أندلسي، ١٤٢٠ق، ج٢٦٢/٦

٤٦ ــ البقرة٢٥٥/٢

بمحسوس»[٤٧]. ونقرأ في تفسيره لآية: ﴿لا إِكْراهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فقد استَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقى لاَ انْفِصامَ لَها وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾[٤٨] أنّه يشير إلى عدّة أخرى من الصنائع البلاغية، حيث يقول: «[فيها] معدول الخطاب في ﴿لا إِكْراهَ فِي الدِّينِ﴾ إذا كان المعنى لا تكرهوا على الدين أحدا. والطباق: أيضا في قوله ﴿قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾ وفي قوله (آمنوا) و(كفروا) وفي قوله ﴿مِنَ الظُّلُماتِ إِلَى النُّورِ﴾. والتكرار: في الإخراج لتباين تعليقهما... ثم ذكر أنّ من كفر بالطاغوت وآمن باللّه فهو مستمسك بالعروة الوثقى، عروة الإيمان، ووصفها بالوثقى لكونها لا تنقطع ولا تنفصم، واستعار للإيمان عروة[٤٩] إجراء للمعقول مجرى المحسوس»[٥٠]. يعيّن ابو حيان خمسة أنواع من الصنائع البلاغيّة في الآية الأولى وأربعة في الثانية.

٨_ يُؤتى بالمضاف معرّفا بالإضافة إلى شيء من المعارف لأغراض كثيرة؛ منها التعظيم للمضاف إليه نحو: (السلطان صديقي). وقد عرف أبوحيّان هذا الموضوع في آية: ﴿قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذينَ آمَنُوا وَهُدىً وَبُشْرى لِلْمُسْلِمينَ﴾[٥١]، حيث يقول: «أضاف الربّ إلى كاف الخطاب تشريفا للرسول صلّى اللّه عليه و سلّم باختصاص الإضافة، وإعراضا عنهم، إذ لم يضف إليهم»[٥٢].

٩_ المبالغة هي أن يدّعي المتكلّم لوصف بلوغه في الشدّة أو الضعف حدّا مستبعداً أو مستحيلاً؛ وأنواعه "التبليغ" و"الإغراق" و"الغلوّ". وقد أحسن أبوحيّان في تمييز هذه الصنعة البديعيّة في آية: ﴿وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِنْ كانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبالُ﴾[٥٣]، حيث يقول: «والّذي يظهر أنّ زوال الجبال مجاز ضرب مثلاً لمكر قريش، وعظمه والجبال لا تزول، وهذا من باب الغلوّ والإيغال

---

٤٧ ــ فى ضوء دراسة لآراء أبي حيّان البلاغية

٤٨ ــ البقرة٢: ٢٥٦

٤٩ــ استعارة تصريحيّة.

٥٠ ــ أندلسي، ١٤٢٠ق، ٢: ٦٢٠

٥١ ــ النحل١٦: ١٠٢

٥٢ ــ أندلسي، ١٤٢٠ق، ٦: ٥٩٤

٥٣ ــ إبراهيم١٤: ٤٦

والمبالغة في ذمّ مكرهم»[٥٤].

١٠_كيف يمكن ألاّيعرف علم البيان من يأتي بكلام جميل ورصين عن وقوع المسؤول عنه بعد همزة الاستفهام في آية: ﴿قُلْ أَ رَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتاكُمْ عَذابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ أَ غَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ﴾[٥٥] ومقتضاها البلاغي؟! حيث يقول: «تقديم المفعول هنا بعد الهمزة يدلّ على الإنكار عليهم دعاء الأصنام إذ لا ينكر الدعاء إنّما ينكر أنّ الأصنام تدعى كما تقول: "أزيداً تضرب" لا تنكر الضرب ولكن تنكر أن يكون محلّه زيداً... وهذه الآية عند علماء البيان من باب استدراج المخاطب وهو أن يلين الخطاب ويمزجه بنوع من التلطّف والتعطّف حتّى يوقع المخاطب في أمر يعترف به فتقوم الحجّة عليه، واللّه تعالى خاطب هؤلاء الكفّار بلين من القول وذكر لهم أمراً لا ينازعون فيه وهو أنّهم كانوا إذا مسّهم الضرّ دعوا اللّه لا غيره وجواب ﴿إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ﴾ محذوف تقديره إن كنتم صادقين في دعواكم أن غير اللّه إله فهل تدعونه لكشف ما يحلّ بكم من العذاب؟»[٥٦]

والآن نشير إلى ملاحظات بلاغيّة أخرى من قبل أبيحيّان ؛ دون أيّ شرح رعايةً لإيجاز:

إنّه يعتقد أنّ الآيات السابعة والثمانين إلى الثانية والتسعين[٥٧] من سورة النساء تتضمّن أنواعاً من الصنايع البلاغيّة، حيث يشير إلى: التتميم في: ﴿وَ مَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثاً﴾ والاستفهام بمعنى الإنكار في: ﴿فَما لَكُمْ فِي الْمُنافِقِينَ﴾ وفي: ﴿أَ تُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا﴾ والطباق في: ﴿أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ﴾ والتجنيس المماثل في: ﴿لَوْ تَكْفُرُونَ كَما كَفَرُوا﴾، وفي: ﴿بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ﴾ وفي: ﴿أَنْ يُقاتِلُوكُمْ أَوْ يُقاتِلُوا﴾، وفي: ﴿أَنْ يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا﴾ وفي: ﴿خَطَأً وخَطَأً﴾ والاستعارة في: ﴿بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ﴾ وفي: ﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُم﴾، وفي: ﴿فَإِنِ اعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يُقاتِلُوكُمْ وَأَلْقَوْا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ﴾ وفي: ﴿سَبِيلاً﴾ و﴿كُلَّما رُدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكِسُوا فيها فَإِنْ لَمْ يَعْتَزِلُوكُمْ﴾. والاعتراض في: ﴿وَلَوْ شاءَ اللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ﴾ والتكرار في مواضع».

---

٥٤ ــ أندلسي، ١٤٢٠ق، ٦: ٤٥٥

٥٥ ــ الأنعام٦: ٤٠

٥٦ ــ أندلسي، ١٤٢٠ق، ٤: ٥١١

٥٧ــ لا نأتي بالآيات المباركة بأجمعها للاختصار فعليكم أن تراجعوا إلى القرآن الكريم.

موقف ابن هشام من أبي حيان وموقفه من الآخرين

إنّ المقارنة بين موقف ابن هشام من أبي حيان وموقفه من الآخرين تدلّ دلالة واضحة على أنّه كان يقف دائماً موقفاً سلبياً تجاه أبي حيان، خلافاً لرأيه في الآخرين. فالقسم الأوّل من الجدول التالي يشير إلى كميّة ذكر اسم سيبويه، الزمخشري وأبي-حيّان في مغني اللبيب دون ابداء رأي من جانب ابن هشام في صحة آرائهم أو سقمها؛ والقسم الثاني من الجدول يبيّن كميّة تأييد آراء كلّ من هؤلاء الثلاثة من جانب ابن هشام وموقفه السلبي إزاء أبيحيّان؛ والقسم الثالث من الجدول يشير إلى كميّة ردّ آراء هؤلاء من جانب ابن هشام؛ وفي القسم الأخير نرى الآراء الّتي طرحت وما اتّخذ ابن هشام إزاءها موضعا:

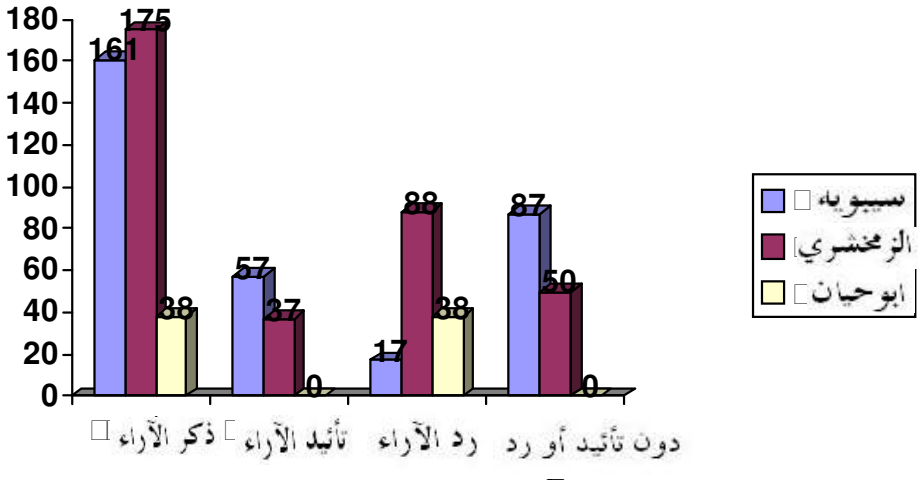

كما يشاهد من الجدول أنّ ابن هشام يخالف آراء أبيحيّان وشخصيّته مخالفة شـــديدة، فكلّما يذكر اسمه يقصد مخالفة آرائه وتخطئته. فلا يوجد في كتاب مغنـــي اللّبيـــب، رأي واحد لأبي حيان مؤيد من جانب ابن هشام أو على الأقل دون مخالفة مؤكدة منه عليه.

النتيجة

إنّ ابن هشام الأنصاري يجلّ بعض النحويين مثل سيبويه إجلالاً بليغاً، ويكون مقتصداً ومحافظاً لبعضهم الآخر في الاستحسان والردّ على آرائهم من مثل الزمخشري. ولكن ، ومن العجب، مع أنّه تعلّم لدى أبيحيّان وقرأ عليه لأنّه كان تلميذاً له، إلا أنّه ينظر إليه بنظّارة سوداء، يخطّئه دائماً ويتّهمه بأنّه لا يعرف علم البيان، وما أيّده حتى لمرّة واحدة. ولاشک في أنّ أباحيّان، ومع أنّه ليس في عداد البلاغيين، وإلا أنّ آراءه المختلفة في البلاغة؛ كما جاء قليل منها في هذه المقالة، تدلّ دلالة واضحة على أنّه كان يعرف علوم البلاغة حق المعرفة، فأجاد كما لاحظنا في تطبيقها على كثير من آيات القرآن الكريم في تفسيره "البحر المحيط". وعلى هذا فإنّ حكم ابن هشام عليه في عدم معرفته هذا العلم لا يخلو من القسوة والجور عليه.

قائمة المصادر:

١_ القرآن الكريم

٢_ ابن الأثير، ضياء الدّين، (د.ت) المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، القاهرة، دارالنهضة مصر للطبع والنشر.

٣_ ابن عطيّة الأندلسي، عبد الحقّ بن غالب، (١۴٢٢ق) المحرّر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، بيروت، دارالكتب العلميّة، ط١.

۴_ ابن هشام الأنصاري، (١٣٧١هـ ش) مغني اللّبيب عن كتب الأعاريب، قم، مطبعة مكتبة سيّد الشهداء، ط؟.

۵_ _____، (١۴١٩هـ ق) المسائل السفرية، مصر، مكتبة الثقافة الدينية، ط؟.

۶_ أبوحيّان الأندلسي، أثير الدّين، (١۴١٧هـ ق) ارتشاف الضَّرَب من لسان العرب، تحقيق وتعليق دكتر مصطفى أحمد النماس، قاهرة، المكتبة الأزهريّة للتراث، ط؟.

٧_ _____، أثير الدّين، (١۴٢٠هـ ق) البحر المحيط في التفسير، بيروت، دار الفكر، ط؟.

٨_ البغوي، حسين بن مسعود (١۴٢٠ق)، معالم التنزيل في تفسير القرآن، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١.

٩_ الجارم، علي وأمين، مصطفى (١٤٢٤هـ ق) البلاغة الواضحة، دمشق، دار النعمان للعلوم، ط١.

١٠_ الجرجاني، عبد القاهر، (١٤٢٣هـ ق) أسرار البلاغة في علم البيان، بيروت، دار الفكر، ط.١

١١_حسينى دشتى، سيّد مصطفى، (١٣٨٥هـ ش) معارف ومعاريف، دائرة المعارف جامع اسلامى، تهران، مطبعة صنعة شرق، ط١.

١٢_ الخطيب القزويني، أبو المعالي جلال الدين، (دون تا)، الإيضاح في علوم البلاغة، مؤسسة الكتب الثقافيّة، بيروت.

١٣_ درويش، محيي الدّين، (١٤١٥هـ ق) إعراب القرآن وبيانه، سوريه، دارالإرشاد، ط.٤

١٤_ دعاس، أحمد عبيد، (١٤٢٥ق) إعراب القرآن الكريم، دمشق، دارالمنير ودارالفارابي، ط١.

١٥_ ديباجى، سيّد ابراهيم، (١٣٧٦ش) بداية البلاغة، تهران، سازمان سمت انتشارات مهر قم، چ.١

١٦_ الزمخشري، محمود، (١٤٠٧ق)، الكشّاف عن حقائق غوامض التنزيل، دار الكتاب العربي، بيروت، ط٣.

١٧_ الشوكاني، (١٣٤٨هـ ق)، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، قاهرة، طبع سعادت، ط؟.

١٨_ الشيباني، محمّد بن حسن، (١٤١٣ق)، نهج البيان عن كشف معاني القرآن، تحقيق حسين درگاهي، دائرة المعارف الإسلامية، تهران، ط١.

١٩_ الصافي، محمود بن عبد الرحيم، (١٤١٨ق)، الجدول في إعراب القرآن، دمشق، بيروت، دارالرّشيد مؤسسة الإيمان، ط٤.

٢٠_ الصّفدي، صلاح الدّين خليل بن أيبك، (١٣٨٩هـ ق) الوافي بالوفيات، بيروت، دارالنشر، ط؟.

٢١_ العكبري، عبداللّه بن حسين، (دون تا)، التبيان في إعراب القرآن، عمّان، ريّاض، بيت الأفكار الدّوليّة، ط١.

٢٢- فاتحي نژاد، عنايت اله، (١٣٨٥) دائرة المعارف بزرگ اسلامي، ج٥.

٢٣_فاضلی، محمّد، (١٣٦٥ش)، دراسة و نقد في مسائل بلاغيّة هامّة، مشهد، چاپ خانه دانشگاه فردوسی مشهد، ج١.
٢٤_ الكتبي، محمّد بن شاكر، (١٩٧٣م) فوات الوفيات، تحقيق دكتر إحسان عبّاس، بيروت، دار صادر، ط؟.
٢٥_ محمّد الأسعد، عبدالكريم، (١٤١٣هـ ق)، الوسيط في تاريخ النحو العربي، رياض، دار الشفوف، ط.١
٢٦_ الميداني، عبد الرحمان حسن حبنّكة، (١٤١٦هـ ق)، البلاغة العربيّة أسسها وعلومها وفنونها، دمشق دارالقلم، بيروت دار الشافيّة، ط١.
٢٧- ميرلوحي، سيد علي، واحمدی، محمد نبي، (١٣٨٨)، مكانة النحويين في كتاب مغني اللبيب، مجلة "الجمعية الايرانية للغة العربية وآدابها" ع١١.
٢٨_هاشمی، احمد، (١٣٦٨ش)، جواهر البلاغة، قم، مؤسّسه مطبوعات دينی، ج٣.